وحوضي ملآن ومائي مروق ❊ وروضي بانواع المحاسن يانع
وباعي طويل والزمان مساعد ❊ لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحي براحي وراحتي ❊ دهاق وايامي الموضي رواجع
علي سلامي في الورى يوم مولدي ❊ وموتي وبعثي ماهمي الدهر هامع
تمت بحمد الله اوعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده

❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊

الحمد لله الذي كشف لاوليائه عن ذاته وخلع عليهم حلل
اسمائه وصفاته وخاطبهم بسرهم جهرا وكلمهم بحديثه
تاييدا لهم ونصرا ثم اطلعهم علي حقايق تجلياته في سائر
مخلوقاته فسبحانه من الهم خصهم بمنازل القرب لديه
واوقفهم لمناجاته موقف العبودية الصرفة بين يديه
واشهدهم سر مكنوناته فحمده علي ما انعم بايجاده
وامداده ونشكره علي ما اسدي من كرمه واسعاده
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من عباده
ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي
هدي لطريق رشاده اكمل المظاهر الربانية واشرف
المعالم الرحمانية الحوي جوامع الكلم ومواقع نجوم
العلم ومنازل المتمكنين في اسرار مخزوناته ولطايف معلوماته
صلي الله عليه وعلي اله في مقاماته واصحابه في جميع

حالاته

حالاته وعلي التابعين لهم وتابعيهم في اخلاقه وكمالاته
وسلم تسليما كثيرا ماهبت في رياض القرب نسماته ❊
فعطرت ارواح المحبين بانفاسه ونفحاته **امّا بعد**
فيقول الانسان الكامل والغيث الهاطل الهامل بحر
الحقايق ❊ ومعدن الطرايق ❊ صاحب الفتح القدسي
❊ والمشرب الانسي ❊ شيخنا واستاذنا شمس المعارف
الالهية ❊ وبدر اللطايف الملكوتية ❊ سيدي عبد
الغني ابن النابلسي لازالت شآبيب الرحمة القدسية
منهلة في مزيحه ❊ ولطايف الكرامات الانسية متصلة
بروحنا من روحه هذه مناجات الحكيم ومناغات القديم

❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊

الفصل الاول قال لي ربي انت تصلح لي فقلت
كيف اصلح لك وانا فاني فقال ولا يصلح لي الا الفاني
فقلت كيف اصلح لك واخلاقي اخلاق سوء فقال اكملها
باخلاقي الحسنة ثم قال لي ياعبدي انا انت وانت لست
انا ياعبدي انا الموجود ولا انت ياعبدي كل الناس عبيد
نعمتي وانت عبد ذاتي فقلت يارب وكيف انا عبد ذاتك
فقال انت عبد الوجود لا عبد الموجود الوجود انا والموجود

غيري لانهم موجودون بي وانا موجود بنفسي فلهذا قلت
لك انا الوجود **قال** لي ياعبدي لاتحق من
سواي فاني انا سواي انا ربك المتجلي عليك بقيومية
فيك **لااله الاانا** ولامعبود سواي علي كل حال
انما اغنيتك بي اغنيتك وان اغنيتك بغيري افقرتك
لااله الاانا فقلت له يارب كيف انا عندك فقال لي انت
عندي من المقربين وكل من يحبك كذلك انا احبك
واحب من يحبك فقلت له يارب ما علامة محبتك لي
فقال توفيقي لك الى ما احب وارضي فقلت له يارب الخلق
يوذونني فقال لي هذا كله ينفع لك وانظر نتايج ايذايهم
فيك قربك الي ولابد لك من الرفعة عليهم ثم قلت له يارب
انت الوجود وحده فقال لي انا الوجود وحده وانت
العدم وحده فقلت له يارب ما العدم فقال لي العدم
نفي الوجود كما الظل نفي الشمس فقلت له يارب كيف
اتمحى لوجود ينتفي فقال لي ينتفي بايجاد العدم فقلت
له يارب وكيف ايجاد العدم فقال لي ايجاد العدم
بظهور الوجود فيه فقلت له يارب وكيف يظهر الوجود
في العدم فقال لي يظهر الوجود في نفسه ويظهر العدم في نفسه

ثم

ثم يقترنان فقلت له يارب وكيف يقترنان فقال
لي اما سمعت قولي الله نور السموات والارض وكيف الزاج
يقترن بظلمة البيت فينفيها ويظهر في مكانها بصورتها
وكذلك انا انفي العدم واظهر في مكانه من علمي بصورته
فاعلم ياعبدي وافهم **الفصل الثاني**
قلت لربي يارب انا المقصر في حقك فقال لي انت المقصر
في حقي بي فقلت له يارب اخاف اكذب عليك
فقال لي ان كنت تظن ان شيأ مخلوق لغيري فانت تكذب
علي انا اخلق القول كله والمعنى كله ثم قلت له يارب
الناس يكذبونني فيما ادعي فقال لي الناس يدعون
في انفسهم ما تدعي انت وهم غافلون محجوبون فيجدون
الكذب فيقيسونك عليهم ولو وجدوا الصدق في انفسهم
لصدقوك فان من صدق صدق ومن كذب كذب
فقلت له يارب انت راض عني ام ساخط علي فقال لي انا
راض عنك ولست بساخط فقلت له يارب بم انت راض
عني فقال لي انا راض عنك بقيامك بي ساعة وغفلتك
عني ساعة فقلت له يارب كيف ترضى عني بغفلتي عنك فقال
لي اذا غفلت عني اسلمت لي نفسك اظهر فيها بصورتك واذا
قمت بي اسلمت لك وجودي تري نفسك به فانت

في حال غفلتك عني اطوع لي من حال قيامك بي اذا كنت
عارفا بذلك فقلت له يارب وكيف اكون اطوع لك
في حال عقلتي عنك وغفلة غيري عنك معصية لك
ونقص عظيم فقال لي انت عندي لست كغيرك فان
للعارف بي حكما عند والجاهل بي حكم اراي ان الجاهل
بي اذا قام بي وهو جاهل كان ابعد عني من حال غفلته
لعدم علمه بي انا عين الغافل والقايم بي غيري ففرق
العبد جمعي وجمع العبد فرقني ما كان الغافل غافلا
الا بسبب كوني عينه ولا عرفني العارف الا بتباعدي عنه
فبعدي هو قربك الي وقربك هو البعد عني فافهم يا عبدي
وافهم اخوانك في طريقتي بتبليغهم قولي يا عبدي لا تحتقر
حالا من احوالك اذا كنت عارفا بي ولا تحتفل بحال من احوالك
اذا كنت جاهلا بي اذا كنت عارفا بي فانت بي اتلون بك
في الظهور كيف اشاء واذا كنت جاهلا بي كنت للشيطان
يتلون بك في الظهور كيف يشاء اعرفني بي لتعرفني ولا
تعرفني بك فانك تجهلني كل الناس يطلبون معرفتي
بهم لاني فلا يعرفونني ولو طلبوا معرفتي بي لعرفوني
وسبب ذلك انهم لا يعرفون كيف يطلبونني بي لاني عودتهم
طلب الامور بهم فهم يطلبونني مثل طلبهم امورهم ولو

شيئ

شئت لاعلمتهم كيف يطلبونني بي فعرفتهم بي ولكن ذلك
فضلي اخص به من اشاء من عبادي **الفصل**
الثالث قال لي ربي عص في بحر وجودي مني شيئ
بغنايك عني واستخرج من جواهري ما تبهر به العقول فقلت
له يارب كيف اغوص فيك وانا الفاني عنك بك فقال
لي اذا غصت كان غوصك من جملة احوالك الفانية
مثلك وانما هي اعتبارات اعتبرتها من الازل اما
سمعت تسميتي له تقديرا ما تلى عليك قولي وخلق كل
شيئ فقدره تقديرا يا عبدي انظن في وجودي سواي
او وجودي في سواي ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار فقلت له يارب اهل الوجود الثاني
يدعون الايمان بك وبرسلك فقال لي انا كلفتهم
بذلك واتعبتهم في الدنيا والاخرة وجزاءهم عندي
غيري عجب ما عندهم من الاغيار جزاء وفاقا وهم
رعايا ملوك اهل معرفتي الذين ليس عندهم غيري فاني
انا جزاؤهم فافهم انا في الدنيا وفي الاخرة يا عبدي النار
نار ان نار البعد عني والطرد من حضرتي وهي النار على الحقيقة
عند اهل معرفتي وهي النار التي ادخلت فيها اهل الجهل بي
وخلدتهم الى الابد فهم فيها من الازل الى الابد ونار جهنم

وقد ادخلت فيها من زعم انه يعبد غيري وستر ني عنه
بما قدرت من مقاديري العدمية وهي نار الاجسام
والاولي نار الارواح فمن كان كفرهم وشركهم في الارواح
ادخلتهم نار البعد عني ومن كان كفرهم وشركهم في الاجسام
ادخلتهم نار جهنم مخلدين فيها جزاء وفاقا فقلت له يارب
كيف يوجد الكفر والشرك بك في عالم الارواح والارواح كلها
طاهرة مطهرة فقال لي لما حكمت علي الارواح ان تنزل الي عالم
الاشباح تدنست باوساخ الطبيعة فسمتها نفوسا وتعد
فيها ما قدرته عليها اما سمعت قصة هاروت وماروت
وهما الروح والعقل فهاروت الروح وماروت العقل كانا
ملكين طاهرين مطهرين فانزلتهما الي ارض الجسم المسوي
من الماء والتراب والنار والهواء ونفخت ما فيه فكان ما كان
فبعد تمام مدة السحر كانا معذبين بعذاب الموت بالتكليس
الي الاسفل وهو عالم الطبيعة ومن يشرك بالله فكانما
خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق

الفصل الرابع

اخرت صلاة العصر
يوما الي وقت الكراهة لاشتغالي في ارشاد رجل كثر علي
في الاسئلة في الدين فقال لي ربي بعد المغرب في ذلك اليوم
لم عملت هذا المكروه حتى ما فتبت اليه في الحال فقبل توبتي

فقلت

فقلت له يارب انت تحبني فهل تعاقبني علي معصيتك فقال لا
باعتباراني اوفقك للتوبة منها في الحال واورد التوبة علي
علي قلبك بطريق الالهام فيقبل قلبك التوبة لاباعتبار
انك مصر علي المعصية فقلت له يارب فحينئذ لا فرق بيني
وبين غيري الا في مجرد التوفيق للتوبة فقال نعم وهكذا
احبابي فقلت له فاحبابك غير محفوظين من المعصية
فقال بل هم معصومون من الاصرار عليها بترك التوبة
منها الم تسمع قولي ان الله يحب التوابين والتواب
هو الكثير التوبة فقلت له يارب بماذا اعرف انك تحبني
اولا تحبني فقال لي اعرف ذلك بتوفيقي لك للتوبة
من كل معصية تقع فيها فاني ان كنت احبك اجري
علي قلبك التوبة منها في الحال واما اذا كنت لا احبك
اجعلك مصرا عليها فقلت له يارب فان مت في حال
معصيتي قبل ان توفقني للتوبة منها وكنت تحبني

فقال

فانت حينئذ من الذين اغفرلهم
من غير توبة الم تسمع قولي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فانت ممن اشاء حينئذ حيث لم تعش
زمانا بعد المعصية مقدار التوبة منها والتوبة فرض
عقيب المعصية بلا مهلة فمن عاش زمانها ولم يات بها